

بحث للمشاركة في المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر والدولي الثاني لكلية الاعلام جامعة بغداد وبالتعاون مع مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون وكلية الاعلام الجامعة اللبنانية للمدة من ٢٤-٢٥/١١/٢٠٢٠ وتحت شعار (الاعلام والسياسة والمجتمع من منظور الواقع صراع ام تكامل)

الاسم/ ليث عبدالستار عيادة اللهبي

اللقب العلمي/ مدرس

الشهادة / ماجستير اعلام - تخصص صحافة

مكان العمل/ جمهورية العراق - جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية

المنصب/ مدير شعبة الاعلام والعلاقات العامة في كلية التربية الاساسية

الايمل الالكتروني/ laithabd1977@gmail.com

موبايل/ 0096407723108755 أو 00201110246472

عنوان البحث/ دور المواقع الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين العراقيين

إزاء الأحداث السياسية في العراق بعد الاحتجاجات الشعبية

للمدة من ١/١٠/٢٠١٩ ولغاية ٣١/٣/٢٠٢٠

ملخص البحث:

يستهدف البحث التعرف على حدود وطبيعة تأثير وسائل الإعلام الجديد (المواقع الإخبارية) على تشكيل معارف المغتربين واتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية في العراق بعد الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في الأول من تشرين الأول لسنة ٢٠١٩، تطبيقاً على عينة من العراقيين المقيمين في جمهورية مصر العربية - كنموذج للمغتربين العراقيين بالخارج - سعياً لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور الإعلام الجديد خلال الفترة القادمة. فضلاً عن معرفة طبيعة وحجم استخدامات المغتربين للمواقع الإخبارية، وتأثير العوامل الديموغرافية على ذلك، وتحديد مصادر المعلومات، والموضوعات التي يهتم المغتربون العراقيون بمتابعتها عن العراق، والتوصل إلى تأثير كثافة استخدام المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات على مستوى المعرفة بالأحداث السياسية، وطبيعة الاتجاهات التي تم تكوينها عن تلك الأحداث.

Research title / The role of news websites in shaping the knowledge and attitudes of Iraqi expatriates towards political events in Iraq after the popular protests For the period from 1/10/2019 to 3/31/2020

Research Summary:

The research aims to identify the limits and nature of the influence of the new media (news websites) on shaping expatriate knowledge and their attitudes towards political events in Iraq after the popular protests that erupted on October 1, 2019, as an application to a sample of Iraqis residing in the Arab Republic of Egypt - as a model for expatriates. Iraqis abroad - seeking to assess that impact, and determine the future presentation of the new media role during the coming period. In addition to knowing the nature and size of the expatriate's use of news sites, the impact of demographic factors on that, identifying sources of information, and topics that Iraqi expatriates are interested in following about Iraq, and arriving at the impact of the intensity of the use of news sites as a source of information on the level of knowledge of political events, and the nature of the trends that have been formed about Those events.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة ظهور عدة تصورات عن دور الإعلام في حياة الأفراد، وكشفت بذلك عن الطبيعة المركبة للإعلام، وتداخل الأدوار التي يقوم بها في مجتمع المعلومات، خاصة بعد أن تخلق بالفعل مجتمع اتصالات (أو ما يسمى المجتمع السبرنطقي Cybersociety)، وهي التسمية التي تطلق على شبكة الاتصالات (الانترنت) التي تتسم بوجود تخيلي أو افتراضي، ولكنه حقيقي من حيث وجوده وتأثيره، وتعتمد تلك الشبكة على الوسائل الالكترونية، أما أطرافها فهم مستخدمو شبكة الانترنت.

وقد شهد العراق مؤخرًا أحداثًا سياسية هامة، تمثلت في الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في ١٠/١٠/٢٠١٩ والتي تنافست في طرحها وسائل الإعلام التقليدية والحديثة أو ما يطلق عليه البعض وسائل الإعلام البديل.

وفيما يختص بالمغتربين العراقيين في الخارج فقد وصلت اعدادهم بالملايين، وخضعت هذه الفئة للعديد من الدراسات في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، وعلى مستوى الدراسات الإعلامية فان

فئة المغتربين من الفئات شديدة الخصوصية، لأنها تعاني من افتقاد الاتصال الشخصي أحيانا وهو من المصادر الهامة لتكوين المعارف وبناء الاتجاهات خاصة في أوقات الأزمات والأحداث الهامة.

اولاً: مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على حدود وطبيعة دور وسائل الإعلام الجديد (المواقع الإخبارية) على تشكيل معارف المغتربين واتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية في العراق بعد أحداث الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في ١/١٠/٢٠١٩، تطبيقاً على عينة من العراقيين المقيمين في جمهورية مصر العربية - كنموذج للمغتربين العراقيين بالخارج - سعياً لتقييم ذلك الدور، وتحديد الطرح المستقبلي لدور الإعلام الجديد خلال الفترة القادمة .

ثانياً: اهداف البحث:

١. التعرف على طبيعة وحجم استخدامات المغتربين للمواقع الإخبارية، وتأثير العوامل الديموغرافية على ذلك .
٢. تحديد مصادر المعلومات والموضوعات التي يهتم المغتربون العراقيون بمتابعتها عن العراق.
٣. التوصل إلى تأثير كثافة استخدام المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات على مستوى المعرفة بالأحداث السياسية والاحتجاجات الشعبية، وطبيعة الاتجاهات التي تم تكوينها عن تلك الأحداث والاحتجاجات.

رابعاً: تساؤلات البحث:

- ما كثافة استخدام المغتربين لشبكة الانترنت كوسيلة إعلامية ؟
- ما أنواع المصادر التي تعتمد عليها العينة في متابعة الأحداث السياسية في العراق ؟ وما أكثرها مصداقية؟
- ما أهم المواقع الإخبارية الالكترونية والشبكات الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة عبر شبكة الانترنت ؟ وما ترتيب المواقع الإخبارية الالكترونية من تفضيلات العينة؟
- ما أسباب متابعة / عدم متابعة المواقع الإخبارية الالكترونية كمصدر للمعلومات؟
- ما مستوى المعرفة بالأحداث السياسية في العراق؟ وما مدى الاهتمام بموضوعات التحول السياسي في العراق؟

خامساً: فروض البحث:

في ضوء تحديد مشكلة البحث وأهدافها يمكن أن نحدد فروض البحث فيما يلي:

- **الفرض الأول:** هناك علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية و مدى الاهتمام بالأحداث السياسية في العراق.
- **الفرض الثاني:** هناك علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض لمضمون المواقع الإخبارية ومستوى المعرفة بالأحداث السياسية في العراق.
- **الفرض الثالث:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الثقة في الخطاب الالكتروني الخاص بالإحداث السياسية في العراق.

سادساً: حدود البحث:

يمكن تحديد الحدود الخاصة بالبحث الراهن على النحو التالي:

- الحد البشري:** الفئة العمرية من (١٨-٦٥) عام.
- الحد المكاني:** ستة مدن ممثلة لجمهورية مصر العربية وهي (القاهرة، مدينة ٦ أكتوبر، المنصورة، حلوان، مدينة نصر، الاسكندرية)
- الحد الواسطي:** شبكة الإنترنت (تطبيقاً على المواقع الإخبارية العراقية وشبكات التواصل الاجتماعي).

الحد الزمني: يبدأ من أحداث الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في ١/١٠/٢٠١٩ ولغاية ٣١/٣/٢٠٢٠ ، ويعود سبب تحديد هذه الفترة إلى بداية الاحتجاجات وتوقفها بسبب انتشار فيروس كورونا وفرض حظر التجول في عموم القطر.

سابعاً: الاطار النظري للبحث:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على كل من نظرية المجال العام، ونموذج التلقي، ونعرض لكل منهما على النحو التالي:

أولاً :- نظرية المجال العام Public Sphere

انتهت الدراسات في مجال الاتصال والإعلام إلى وصف جمهور وسائل الإعلام أنه جمهور نشط، وقد ظل نشاط الجمهور دائماً موضع تساؤل من الباحثين ، حتى أوضح Mark Levy & Sven Windahl أن مصطلح Audience Activity يتضمن قدرة الجمهور على اختيار مصادر

المعلومات، وانتهى (1979) Jay G Blumler الى أن نشاط الجمهور يتمثل في إمكانية استخدام أجهزة الإعلام كبديل Utility للاتصال الشخصي للحصول على المعلومات، بجانب الاستخدام العمدي Intentionality لمضامين أجهزة الإعلام، ومفهوم انتقائية Selectivity أجهزة الإعلام وفقاً لاهتمامات الأفراد وتفضيلاتهم وتجنب أي محاولة للتأثير أو التحكم من أجهزة الإعلام .

ثانياً : نموذج التلقي Reception Model

يقوم الفرض الرئيس لنموذج التلقي على أن الفرد المتلقي للمعلومات في أي موقف يعتمد بشكل أساسي على وسائل الإعلام في استقبال المعلومات، ويتأثر في ذلك بالعديد من العوامل مثل نمط استخدام الوسيلة، نوع المضمون، واهتمامات المتلقي واتفاق المضمون مع اتجاهاته الراهنة، وترتبط عملية التلقي مباشرة بفكرة تكوين المعنى عند الجمهور المتلقي، من خلال التعامل مع النصوص المقروءة والمرئية.

النظريات التي حاولت دراسة سلوك الفرد المتلقي وعلاقته بالمجتمع ، خاصة بعد أن أصبحت العلاقة بين المجتمع المدني والحياة العامة موضوعاً رئيسياً للمناقشة في العديد من التخصصات .

ثامناً: دراسات سابقة:

يعتمد البحث في بنائه الأساسي على دراسة دور المواقع الإخبارية الالكترونية على تشكيل معارف واتجاهات المغتربين نحو الأحداث السياسية في العراق، وتأسيساً على ذلك يمكن عرض الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:

أولاً : الدراسات الخاصة بالمواقع الالكترونية بوجه عام والإخبارية بوجه خاص.

ثانياً : الدراسات الخاصة بعلاقة المغتربين العرب بوسائل الإعلام.

تاسعاً: الاجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها تطبيقاً على علاقة فئة العراقيين المغتربين بوسائل الإعلام الجديد وتأثير ذلك على طبيعة اتجاهاتهم ومعارفهم نحو الأحداث السياسية في العراق بعد الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في ١/١٠/٢٠١٩، في ظل التأثير بوسائل الإعلام

الجديدة New Media ، وتستخدم الدراسة منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الإعلام. ويعتمد البحث في بنائه الأساسي على ما يلي :

١ . نظرية المجال العام Public Sphere

٢ . نموذج التلقي Reception Model

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في فئة العراقيين المقيمين في جمهورية مصر العربية من خلال اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها ٩٠٠ مفردة من (٦) مدن مصرية وهي (القاهرة، مدينة ٦ أكتوبر، المنصورة، حلوان، مدينة نصر، الإسكندرية)، وبواقع ١٥٠ مفردة من كل مدينة.

أدوات جمع البيانات:

يعتمد البحث في جمع البيانات على أداة المسح الميداني Questionnaire وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء الكترونية سوف يتم تطبيقها على عينة البحث بعد عرضها على عدد من المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

عاشراً: متغيرات البحث:

أولاً: المتغير المستقل: ويتضمن استخدام المواقع الإخبارية الالكترونية

(مرتفع - متوسط - منخفض).

ثانياً: المتغيرات الوسيطة: وتشمل

١ - النوع (ذكر - أنثى).

٢ - السن.

٣ - سنوات الاغتراب.

٤ - التعليم (مرتفع- متوسط- منخفض)

٥ - مستوى الاهتمام (مرتفع - متوسط - منخفض).

٦-معدل الثقة (مرتفع- متوسط- منخفض).

ثالثاً: المتغير التابع: ويتضمن تشكيل الاتجاه، وتكوين المعرفة، فضلاً عن التأثيرات الناتجة (معرفية - وجدانية - سلوكية)

بحث للمشاركة في المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر والدولي الثاني لكلية الاعلام جامعة بغداد وبالتعاون مع مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون وكلية الاعلام الجامعة اللبنانية للمدة من ٢٤-٢٥/١١/٢٠٢٠ وتحت شعار (الاعلام والسياسة والمجتمع من منظور الواقع صراع ام تكامل)
